

تصدر من الزبداني

أوكسجين 2

مجلة الثورة السورية

الزبداني.. حصار وهدنة

اعتقال 370 شخصا من أصل 1151 تم إجلاؤهم

نظام أسود وائتلاف بلاد عتقوان

الخروج على الحاكم

تقرؤون في هذا العدد

- 3- الزبداني... حصار وهدنة
- 4- اعتقال 370 شخصا من أصل 1151 تم إجلاؤهم
- 5- جدلية الغاية تبرر الوسيلة في تغطية إعلام المعارضة للثورة
- 6- الخروج على الحاكم
- 8- الصدر المتحشج لا يستطيع استقبال الهواء الطليق
- 9- نظام أسود وائتلاف بلا عنفوان
- 10- الستيغانوغرافيا: علم إخفاء البيانات
- 11- القلمون.. درر في جعبة الثورة
- 12- فالانتاين سوري..
- 13- طيب يا قمر الدين
- 14- أوكسجينيات
- 15- فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الإلكتروني

info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria

www.twitter.com/OxygenSy

www.syriaoxygen.com



الطلب بحمص والزمر بجنيف!

هيئة تحرير أوكسجين 2

تتسارع وتيرة الأحداث بين جنيف وحمص والزبداني، إذ تشهد الأخيرة وكحدث بات شبه عابر مفاوضات حول تسوية جديدة بين طرفي النزاع، مع تفاوت في الآراء بين مؤيد لها يقول بأن التسوية في هذا الوقت باتت ضرورية منغاً لأي تصادم بين الأهالي و الجيش الحر، الذي وبسبب حادثه وضعف خبرته لم ينجح رغم جميع محاولاته في تأمين المستلزمات الضرورية، وفشل في أن يكون بديلاً عن النظام الذي استهدف البنى التحتية المتعلقة بتخديم المواطن المدني مثل الماء والكهرباء والاتصالات، ومنع دخول الطحين والدواء، وقطع إمدادات الغاز من بنزين ومازوت ليصعب المهمة على الثوار في إعادة ترتيب الفوضى في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. بينما رأى آخرون في الهدنة مناورة من قبل النظام لسحب بعض قواته العسكرية من المدينة هنا من أجل دفعها نحو جبهة القلمون، إلى جانب أصوات ترفض أصلاً أي حوار مع نظام لا يؤمن جانبه، وخاصة مع شروط مجحفة لا ترقى لحجم التضحيات التي قدمت. أما في حمص فتتواصل عملية إجلاء المدنيين من الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة، والتي تحاصرها قوات النظام منذ أكثر من ٦٠٠ يوم، ليخرج المئات منهم من الحصار إلى الموت، بعد أن دفع النظام بأكثر من نصفهم إلى معتقلاته بذريعة الإجابة فقط على بعض الأسئلة بحسب رواية بثينة شعبان، وكأن أكثر ما كان يحتاجه النظام اليوم هو مساعدة على طبق من فضة من أجل اعتقال المزيد من السوريين وبمباركة الأمم المتحدة، بينما يقف وفد المعارضة في جنيف عاجزاً عن اتخاذ أي موقف أو خطوة، ولسان حال السوري يقول: "لا بارك الله في ائتلاف تقاعس من قبل عن تدوين أسماء المعتقلين!".

فعلاً صدق المثل الشعبي حين قال: "الطلب بحمص... والزمر بجنيف"!!!

الزبداني... حصار وهدنة

بتول عبدالله | أوكسجين

فرض النظام على مدينة الزبداني طوقاً عسكرياً خانقاً يتمثل بـ ٢٥٠ نقطة، تقصف منازل المدنيين وتمنع إدخال المواد الغذائية وتحرم الأهالي من أبسط مقومات الحياة كالماء والكهرباء. بدأ الحصار منذ أكثر من ٥٥٠ يوم، ومنعت قوات النظام إدخال المحروقات ما اضطر الكثيرين لقطع أشجار سهل الزبداني الذي ييس من العطش، واحترق قسم كبير منه نتيجة القصف، فحُرم أكثر من ٧٠٪ من عائلات المدينة من لقمة عيشهم ممن تعد الزراعة مورد أساسي لهم في حياتهم. شهداء سقطوا برصاص قناص أو بالغام زرعتها جيش النظام في الجبال، وذلك أثناء محاولات بءت معظمها بالفشل لإدخال الطعام والدواء. تزامن الحصار مع قصف يومي، وبلغ عدد الشهداء ما يقارب ٤٠٠ شهيد، بالإضافة إلى ٣٥ جريح شهرياً، يتم نقلهم إلى المشفى الطبي الثوري أو كما يسمى الطبية، وهي بناء قديم مؤلف من أربع غرف فيها خمسة أسرة متجاورة، وإلى جانبهم غرفة

عمليات صغيرة بمعدات بسيطة، بالإضافة إلى غرفة معاینات مجانية، وصيدلية تخلو من الأدوية الضرورية وتقتصر على بعض أنواع مضادات الالتهاب والمسكنات والمخدر والشاش واللاصق لا أكثر، مع كادر طبي غير متخصص بالعمل الجراحي استطاع بخبراته القليلة إنقاذ حياة العشرات.

يزداد التصعيد يوماً بعد يوم، فتدك المدينة خلال شهر واحد فقط بـ ١٦ برميل وأربع صواريخ ميخ، ألحقت دماراً كبيراً بالبنى التحتية والمباني المأهولة بالسكان. ردت كتائب الجيش الحر على ذلك التصعيد بضرب عربة بي إم بي في حاجز المضيء، وحاصرت معسكر الطلائع حيث تتركز قوات الجيش وقتلت ضابطاً برتبة نقيب وآخر من حزب الله اللبناني وعددًا من العساكر، واستهدفت دبابة حرش بلودان بصواريخ الكونكرس وكذلك حاجزي العقبة والفيلا. تقدم الثوار هذا دفع النظام إلى التفاوض من أجل تسوية كاملة للمدينة، ولكنه كالعادة خرق وقف إطلاق النار و استشهد عشرة أشخاص في أسبوع التفاوض فقط. شروط تسوية

يطرحها اليوم "العميد سالم العلي"، الذي قال بأنها الفرصة الأخيرة. بدأت الهدنة ببادرة حس نية بوقف إطلاق النار منذ يوم الأربعاء الماضي من الصباح حتى ٨ مساءً ولمدة سبعة أيام، بينما تجرى المفاوضات مع المجلس المحلي والكتائب. من شروط التسوية انسحاب عدد من الحواجز، ووقف إطلاق النار، والإفراج عن معتقلين "لم تتلخ أيديهم بالدماء"، كما تجرى لاحقاً صيانة لشبكات الماء والكهرباء، وتبني شركة (ساد) الإيرانية تقديم تعويضات عن الأضرار. لاقت هذه التسوية كسابقاتها ردوداً مختلفة، بين معارض لها ولنظام لا يؤمن، وأنها لن تجدي نفعاً بعد أن أصبحت المدينة أنقاضاً، وسحب الحواجز منها سيوجه أرتالاً من الدبابات نحو منطقة القلمون حيث يحشد النظام قواته لحسم المعركة على حد قوله، في حين يراها آخرون استراحة مقاتل، وفرصة لتوحيد صفوف الثوار وتنظيم عملهم ليكونوا جاهزين لمعركة أكبر. هكذا هي أيام الزبداني، تتأرجح بين الحصار والموت والهدنة، بانتظار فرج من الله وفتح قريب.



اعتقال ٣٧٠ شخصاً من أصل ١١٥١ تم إجلاؤهم

٢ سهير أومري | أوكسجين



غذائية عاجلة ومعدات طبية وصحية تم توزيعها من الأمم المتحدة على المدنيين في الأحياء المحاصرة ممن فضلوا البقاء هناك مع ذويهم، بينما أعلن آخرون عن رغبتهم بالخروج ولكن بعد تأمين ضمانات أمنية لهم. عملية الإجماع تلك تعثرت إثر إطلاق قذائف هاون بالقرب من المكان التي تجري فيه المفاوضات بشأن المحاصرين ووصول المساعدات. مصادر معارضة اتهمت النظام السوري بإطلاق تلك القذائف من أجل خرق الهدنة، في حين نقلت وكالة الأخبار السورية "سانا" على لسان محافظ مدينة حمص طلال البرازي بأن "المجموعات الإرهابية المسلحة هي من خرق الهدنة في مدينة حمص القديمة عبر إطلاق قذائف هاون على مبنى قيادة الشرطة في منطقة الساعة القديمة". من جهته حذر الائتلاف الوطني السوري المعارض من أن "تكون الموافقة على إجلاء بعض المدنيين من الأحياء القديمة في حمص، مقدمة لتدمير تلك الأحياء فوق رؤوس الباقين فيها من قبل القوات النظامية"، وأوضح في بيان له أنه "ينظر إلى الاتفاق الأخير المتعلق بالحصار المفروض على حمص، كاستجابة جزئية وغير كافية للالتزامات القانونية الدولية ومطالب الأهالي المحاصرين في حمص، وهو دون أدنى شك لا يلبي احتياجاتهم ولا يحقق مطالب الائتلاف المقدم باسم أهالي حمص والشعب السوري، لرفع الحصار عن الأحياء القديمة بشكل كامل وباقي المناطق السورية المحاصرة". ودعا "الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى التعامل مع الجذور الحقيقية لما يواجهه المواطنون السوريون من عنت نتيجة تجاوز النظام لحدود القانون السوري والالتزامات الدولية، وإلى تجنب الوقوع في فخ تمكين النظام من تحقيق إستراتيجيته في تهجير أهالي المدن السورية، وإعادة ترتيب البنية السكانية، في خرق فاضح للقانون الدولي". يذكر أن وفدي المعارضة والنظام السوري ناقشا موضوع إجلاء المدنيين المحاصرين من حمص، في مفاوضات مؤتمر جنيف ٢، إلا أنهما فشلا في التوصل إلى اتفاق بهذا الخصوص. والسؤال هنا، هل سيصعد النظام من عملياته العسكرية على من رفض الخروج من تلك الأحياء؟، وهل ستتم حماية الذين تم إخراجهم، أم أنهم سيبقون تحت خطر الملاحقة والاضطهاد من قبل قوات الأمن؟، وأين المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان من دورها الرقابي لعملية الإجماع؟.

أعلنت الأمم المتحدة اليوم الجمعة وقف إجلاء المدنيين من مدينة حمص القديمة المحاصرة، إلى أن يتضح مصير نحو ٣٧٠ شخصاً احتجزتهم أجهزة الأمن السورية بعد إخراجهم منها، وقد تم إطلاق سراح ١١١ فقط منهم بعد التحقيق معهم. جاء هذا القرار بعد يوم على تمديد وقف إطلاق النار ثلاثة أيام للمرة الثانية منذ بدء الهدنة الأسبوع الماضي. عملية إجلاء المحاصرين بدأت بعد مفاوضات استغرقت أشهر، وتم يوم الجمعة الماضي إخراج الدفعة الأولى من المدنيين المحاصرين من الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة والتي تحاصرها قوات النظام منذ أكثر من ٦٠٠ يوم، وذلك بموجب هدنة إنسانية أبرمت بين الطرفين في إطار اتفاق أشرفت عليه الأمم المتحدة. وفي المجموع تم إخراج ١١٥١ مدنياً، من بينهم ٥٠٠ طفل من أصل ٣٠٠٠ آلاف شخص ما زالوا يقيمون في تلك الأحياء المحاصرة كما صرحت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، إلى جانب خمس سيدات في مراحل متأخرة من الحمل بحسب "فضيلة الشايب" المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، إلى حي الوعر تم نقل المسنين والنساء والأطفال الذين خرجوا وهم في حالة من الإعياء والتعب الشديد، وقد بدت عليهم علامات سوء التغذية بعد أن بقوا على قيد الحياة بتناول أوراق الشجر والزيتون، وكان بعضهم ممداً على حمالات طبية. بينما احتجز الرجال دون الخمسين عاماً في "مأوى مؤقت" في أحد المدارس من أجل "الإجابة" فقط عن بعض الأسئلة، ومن ثم تسوية أوضاع البعض بحسب ما قالت مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد. بينما اعتبرت المتحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري آموس، أن إجلاء ما يقارب ١٤٠٠ مدني يمثل "نجاحاً بالنظر إلى الظروف البالغة الصعوبة"، وطلبت من الأعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن "استخدام نفوذهم على الأطراف كي يحترموا فترات الهدنة الإنسانية ويسهلوا إيصال المساعدات"، كما أكدت أنه "من غير المقبول تماماً أن يتم استهداف موظفي الإغاثة التابعين للأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري"، معربة عن شعورها بخيبة الأمل لوفاة ١١ شخصاً من عمال الإغاثة نتيجة عدم التزام طرفي النزاع بالهدنة الإنسانية، ومعتبرة أن تدهور الوضع الميداني أمر "غير مقبول". مساعدات



جدلية الغاية تبرر الوسيلة في تغطية إعلام المعارضة للثورة

عمار حسن | أوكسجين

صقار"، الذي انتزع قلب أحد مقاتلي القوات السورية النظامية، وانتشر هذا التسجيل المصور في الإعلام الغربي كالنار في الهشيم، ولم يفلح إعلام المعارضة إلا بإتباع سياسة السيطرة على الخسائر، من خلال محاولات -باءت معظمها بالفشل- لتبرير فعلة أبو صقار بعد أن عجزوا عن تكذيبها.

"الحرب الإعلامية: نظرة على النظام ونظرة على الثورة"
غطت وسائل إعلام الثورة السورية المجازر التي ترتكب بحق المدنيين، وفق قالب إعلامي شديد التكرار، فتبدأ بتصوير الدمار حيث تنتشر الجثث والأشلاء، ثم تنتقل إلى مقابلة مع طفل أو امرأة منتحبة، تليها أخرى مع مقاتل من الجيش الحر يتوعد النظام السوري بالانتقام. في حين نشرت وكالة الأنباء الفرنسية منذ بضعة أشهر تقريراً مصوراً يصور حياة مؤيدي النظام السوري في دمشق، الذين انصرفوا لتعلم رقص التانجو أو السهر في النوادي الليلية، بحجة أنهم يسعون للهروب من شبح الموت المقيم في سوريا. وسائل إعلام الثورة رأت هذا التقرير بمثابة صفة للنظام الذي لا ندري كيف سمح بتصويره؟، لكن ومن وجهة نظر مواطن غربي؛ نجد أنه بدأت تتشكل له صورة ذهنية عن مؤيد للنظام السوري كشخص يحب الحياة، ويرى في الرقص والغناء والسهر آلية هروب من الموت، في مقابل صورة معارض ملتجئ مسلح غاضب كثير الوعيد والتهديد، يحيط به مشهد الخراب والدمار.

"نهج إعلامي أم غطاء لإيديولوجية"

نشرت وسائل إعلامية مناصرة للثورة في مناسبات أخباراً و معلومات قد تضر بالثورة أو تشوه سمعتها، وبررت ذلك بالموضوعية ووجوب نشر الأخطاء لا إخفائها. بينما أخفت وسائل أخرى وبطرق ممنهجة نوعاً معيناً من الممارسات السلبية بذريعة الحرب الإعلامية، ولكن هل صدقت هذه الوسائل الإعلامية في مبرراتها؟ في كثير من الأحيان يكون السبب الرئيسي وراء نشر أخطاء فصائل معارض معين؛ عائداً إما لإيديولوجية الوسيلة الإعلامية وسياستها أو لخلاف بينهما، كذلك عند تحالف فصائل مع وسيلة أخرى تتوافق وإيديولوجيتها؛ تقوم الأخيرة بالعمل على تجاهل وتكذيب أي أخطاء ترتبط بهذه الفصائل في سبيل تحقيق سياستها.

"هل الغاية تبرر الوسيلة؟"

هل مناصرة الثورة السورية يمرر إتباع وسائل خاطئة لتحقيقها كالكذب والتضليل؟، يبدو بأن أسلوباً واحداً في التعامل مع أخطاء الثورة لا ينفذ في جميع المواقف، فقد يصح تغطية الثورة إعلامياً بكل ما فيها من أخطاء وتجاوزات، إلا ما قد يتسبب نشره بأضرار تفوق تلك التي تنتج عن تهميشها، وقد يصح تجاهل جميع الأخطاء إلا ما قد يسبب سلبيات تفوق تلك الناتجة عن نشره.

لم تشكّل الموضوعية والحيادية مشكلة حقيقية لإعلام المعارضة السورية خلال الأشهر الأولى من اندلاع الاحتجاجات الشعبية في البلاد -عدا بعض الاستثناءات-. إذ كان نقل الواقع السوري كما هو كفيلاً بتزجيج الكفة لصالح الحراك الشعبي، وحشر النظام السوري في زاوية الاتهام مرة تلو الأخرى. بل إن تمريرات مسؤولي النظام كانت تذخر بالثغرات والتناقضات التي تمّ استغلالها بشكل حذق من قبل إعلام المعارضة. إلا أن أيّ ثورة تشبه كرة الثلج، كلما تدرجت وازداد حجمها؛ جمعت الأوساخ أكثر على سطحها الخارجي، وكلما تشكلت طبقات جديدة على سطحها؛ باتت بعض هذه الأوساخ أقرب لمركز الكرة منها إلى السطح. وكذلك هي الثورات حين تتسع قاعدتها لتشمل كافة شرائح المجتمع من صالحه وطالحه، فتظهر فيها الأخطاء التي وعندما تتباين من حالات فردية إلى أمماط سلوك وظواهر منتشرة؛ يظهر موقف الإعلام الثوري بمظهر حرج مضطرب، وهنا لا أتكلم عن الإعلام المهني المحاي للثورة، بل عن الإعلام الذي انصرف بالكامل لخدمتها، فهل يتجاهل الإعلام هذه الأخطاء بل ويحاول نفيها وتفنيدها كي يحافظ على الصورة الأمثل للثورة، أم يظهرها كما هي ليحافظ على مسارها ورسالتها في محاربة الفساد مهما كان مصدره؟!.

عندما تناقض الوسيلة الغاية

نجاح ثورة ما لا يرتبط بوصولها إلى مثالية أفلاطونية، لكن أليس من العدل الافتراض بأنها تسعى للمثالية لتحقيق ما تيسر منها؟، إذاً ومن هذا المنظور يجب أن يشغل الإعلام الوظيفة الرقابية بكشف الأخطاء ومحاولة اجتثاثها بدلاً من الانخراط في الحرب الإعلامية. جميعنا نذكر تدفق المقاتلين الأجانب إلى الشمال السوري للقتال إلى جانب المعارضة في العام الثاني من الثورة، في حين عملت وسائل الإعلام البديل على تجاهل هذا الموضوع حيناً وتكذيبه حيناً آخر، فكان له دور تضليلي على الحراك الشعبي ذاته، وعندما تضخم لدرجة يستحيل إخفاؤها؛ اعترف إعلام الثورة بذلك ولكن بعد أن فقد مصداقيته داخلياً وخارجياً.

"تضليل إعلامي أم حرب إعلامية؟"

الحرب الإعلامية باتت واقعاً مفروضاً على جميع أشكال الصراع، ونقل إعلام المعارضة لبعض أخطاء الثورة وتجاوزاتها، قد يصبح هدية مجانية للنظام الذي يتقن استغلال وتضخيم عثرات كهذه. وقد ينجم عن حسن استغلاله لتلك الأخطاء أضرار أكبر بكثير من تلك التي قد تنجم عن إخفائها. من أبرز الإخفاقات التي تسببت بتشويه صورة الثورة السورية عالمياً، كانت تداول بعض الصفحات والقنوات الإخبارية المعارضة فيديو "أبو



الخروج على الحاكم

جميل عمار | أوكسجين

اختلف الفقهاء والعلماء في جواز الخروج على الحاكم من عدمه، فمنهم من لم يجزه إلا بشرط الكفر، ومنهم من أجاز الخروج على الحاكم الظالم خشية الوقوع في المحذور. القرآن والسنة تركوا الباب هنا مفتوحاً للتأويل، وهذه رحمة من الله وإشارة إلى أن رأي سواد الأمة وما يجتمعون عليه هو الصواب ويصح شرعاً، فالحديث النبوي يقول: "لا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ". فإجماع الأمة هنا على صلاح شأنها يصبح أمراً شرعياً نافذاً، كما أن انقسام العلماء بين فقهاء لا يخافون بالله لومة لائم، وفقهاء للسلطان يخافون غضبه ويتملقون له، فيسوقون ما يحلو له وتطيب به نفسه من أدلة بعدم جواز الخروج عليه، إلا عندما يظهر الكفر بأدلة قاطعة، وإن كان فاسقاً أو فاجراً فإن هذا الرأي لا يجوز الأخذ به، لأن من أفتى فاقد لأهليته كفقيه حر بحكم أنه لا يملك سلطان نفسه، وهو محكوم برضا حاكمه، ولقد رويت تلك الأحاديث بهدف شيء واحد هو عدم تشييت الأمة والصبر على الحاكم الفاجر، الذي لا يلبث أن يأخذه الموت أو أن يصلح الله أمره، وهذا أيضاً مقرون بواقع الحال ويصعب التعويل عليه

من باب درء المخاطر. عندما أمر سبحانه وتعالى موسى أن يتوجه إلى فرعون ناصحاً قال: (أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ)، وهنا دلالة على شرط مواجهة الحاكم ومخاطبته، وعبرة "يتذكر أو يخشى" تشير إلى أن فرعون كان يعلم أن الله موجود ولكن طغيانه أنساه، وأن يخاف من الله وعقابه إن استمر في طغيانه. مواجهة الحاكم بداية بالنصح شرط واجب، إذا أمن الشخص على نفسه وأهله من بطش الحاكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر). وفي حديث آخر: (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله)، فهذا الرجل الذي خرج على الحاكم ناصحاً وقتله الحاكم هو من أفضل الشهداء. تقديم النصح للحاكم الظالم من أصل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب. قال تعالى: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). فإذا قتل الحاكم الجائر من خرج لنصحه وهو مسلم ما حكم الشرع فيه؟، قال تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)، ومن يكن جزاؤه





لقومناك بسيوفنا، فقال عمر: الحمد لله الذي جعل في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من يقوم عمر بسيفه). لم يرد عمر على الرجل بعدم جواز الخروج عليه إلا إذا كفر كفرًا بواحد بل لمجرد الاعوجاج، وحمد الله لأن في أمة محمد من يصلح اعوجاج الحاكم حتى بالسيف، ومقوله عمر هنا فاصلة لا جدال فيها وهي قاعدة فقهية يؤخذ بها. ومن مآثر الخلفاء الراشدين أن عمر رضي الله عنه قال يومًا في مجلس وحوله المهاجرون والأنصار: (أرأيتم لو ترخصت في بعض الأمر، ما كنتم فاعلين؟ فسكتوا، فعاد مرتين أو ثلاثًا، قال بشير بن سعد: (لو فعلت قومناك تقويم القدح، قال عمر: أنتم إذن أنتم). وفي الأثر عن الطبراني عن أبي قبيل قال: (خطبنا معاوية في يوم الجمعة فقال: إنما المال مالنا والفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، ومن شئنا منعنا، فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته، فلم يرد عليه أحد، فلما كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد فقال: كلا، بل المال مالنا والفيء فيئنا، من حال بيننا وبينه حاكمنا بأسيافنا، فلما صلى أمر بالرجل فأدخل عليه، فأجلسه معه على السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه، ثم قال: أيها الناس، إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد علي أحد، وفي الثانية فلم يرد علي أحد، فلما كانت الثالثة أحياني هذا أحياء الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيأتي قوم يتكلمون فلا يرد عليهم، يتقاحمون في النار تقاحم القردة - فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلما رد هذا علي أحياني، أحياء الله، ورجوت أن لا يجعلني الله منهم).

والكفر البواح لا يبدأ مرة واحدة في رجل أو أمة، بل يكون منشؤه الترخيص ببعض المحرمات تدرجًا إلى فساد المجتمع، فيغدو الوسط مؤهلًا للكفر حينها بعد انتشار المفاتن والفساد والظلم. ويصبح من الضروري خلع الحاكم، إذا وجد في حكمه ظلمًا أو مفسدة أو فجورًا يفضي إلى الكفر، فالوقاية أفضل من العلاج. ولقد ربط الله الظلم بالشرك، قال تعالى: **إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ**

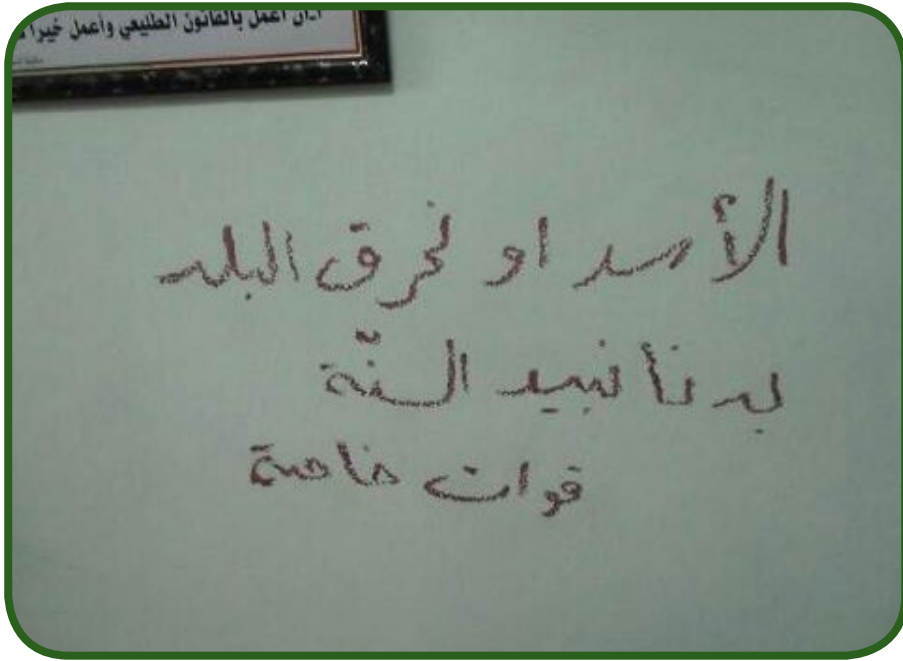
من تحكيم طائفة باطنية في مراكز القوة، فعم الفساد والرشوة والمحسوبية، وسجن وقتل من يعترض، فما كان من الناس إلا أن خرجوا عنه مسلمين، في مظاهرات مطلوبة ومشروعة حتى من قبل القوانين الوضعية من باب حماية حقوق الإنسان، حتى وإن لم يأذن بها الحاكم ونظامه، الذي عطل الشرع وحارب أهله، وصادر الحريات وكمم الأفواه، وملا السجون، وأساء توزيع الثروة، وحارب الناس في أرزاقهم فقتر عليهم، وأسرف على نفسه وأعوانه، فتركه والحال هكذا هو إلقاء بنفوس العباد والبلاد إلى التهلكة. قال صلى الله عليه وسلم: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده). فكان خروج الناس لمواجهة نظام بشار فرضًا على المسلمين، وواجبًا على من يعيش بكنفهم من بقية الأديان والمذاهب، وذلك دفعًا للضرر عن العباد كافة. وهنا يتضح دون أدنى شك أن محاربة الحاكم الضال الظالم إذا لم يرتدع بالقول والنصيحة واجب ديني، من لم يقم به يعتبر آثمًا وله من الله عقاب يوم القيامة، ومقاومة الحاكم واجب كل على قدر استطاعته بالقوة أو بالقول أو بالمال. أما من يتولى من باب الحياد والنأي بالنفس، فهو لم ينصر الباطل ولكنه خذل الحق وسيحاسبه الله، وفي الأثر عن ابن القيم أن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

عَظِيمٌ. وفي الحديث القدسي: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا). وقال تعالى: **وَلَا تَرْتَكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ**. فتحريم الظلم يدفعنا إلى تجريم الظالم بالقول وبالفعل. وهنا لابد لنا من الرد على فقهاء نظام الأسد ممن يأخذون علينا خروجنا على الحاكم بشار ونظامه بقولهم: (ألا ننازع الأمر أهله)، فنقول لهم: أهله أهل العدل فهؤلاء لا ينازعون لأنهم أهله، أما أهل الجور والظلم فليسوا بأهل له. قال تعالى: (لا ينال عهدي الظالمين). وأما حجتهم بقول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**؛ نلاحظ أن كلمة «وأطيعوا» وردت مرتين فقط لله ولرسوله، ولم يقل الله تعالى وأطيعوا أولي الأمر منكم، فكانت واو العطف إشارة لعدم الطاعة المطلقة، وهي محل الإضافة المجازية. وقال صلى الله عليه وسلم: (إن أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله تعالى). في سوريا استولى بشار الأسد على الحكم زورًا وبهتانًا، فهو مغتصب للسلطة هو ووالده بعد أن تم توريثه رئاسة سوريا وكأنها مزرعة أو مملكة، فهو وريث غير شرعي لحاكم غير شرعي. استمر على نهج والده

الصدر المتحشر لا يستطيع استقبال الهواء الطليق

2 سماح هدايا | أوكسجين

على مر التاريخ؛ شكّل التعايش أسلوب حياة المجتمعات السليمة، وتمثّلت الحضارة بشبكة علاقات متمدنة تدير نظام حياة الناس داخل مجتمع ما، ومع المجتمعات الأخرى. لا أحد يستطيع الانكفاء على نفسه ومتابعة حياته وحده بسهولة، ضمن ما يراه صوابًا. وأي إنسان طبيعي، يدرك أن التعايش مع الآخر هو جزء من حياته الطبيعية ومشوار وجوده. لكن، عندما يتهدد بقاء البشر هجوم قطيع حيواني متواصل يرتدي جلدة البشر، يضرب كل القيم الإنسانية والمجتمعية والأخلاقية والوطنية؛ يصبح التعايش وهمًا وضربًا من المحال. فلا تعايش مع جماعات العصابات العنصرية ولا مع منطلق الإبادة والوحشية، لأن ذلك ببساطة يناقض فطرة الصراع من أجل البقاء، خصوصًا عندما تصرّ هذه الجماعات على إفناء الآخر، الذي تصنّفه وفق منهجة الخرافات والأفعال القصدية الثأرية للمظلومية، عدوًا مخيفًا لها. للأسف، هذا تمامًا ما يفعله الأسد ومعظم تكتّل العلويين في سوريا، وهم يعتدون ويقومون بحرب تطهيرية ثأرية من أبناء بلدهم المسلمين "السنة"، مدعومين بشركاء خارجيين من عموم الشيعة السياسية. وبناء على أفعالهم واستمرار المجازر وتعمق حرب الإبادة، فقد أصبح لازمًا بعد سفك كل هذه الدماء الغزيرة، إيقاف حملات التبرير والتسويف وإعلانات الدفاع عن مواقف العلويين الرسمية، وعن جموعهم وشركائهم بحجة الأخوة الوطنية والتشاركية؛ على أمل أن يعودوا عن ضلالهم وعدوانهم، وأن يخرجوا مدافعين عن أبناء وطنهم وعن مطالب العدل والحرية. حجة التخويف من الثورة السننية كلام ضحل ويثير الفتنة، لا يقبله إلا إنسان سقيم، فحتى الآن الأسلحة كلها موجهة لعموم السنة، ولكل من يقف مع العقل الجمعي الوطني، وليس للعلويين بالمعنى المدني والسكاني. وادّعاء أنه يجب الصمت على هذا الإجرام من أجل إنقاذ البلد من الحرب الطائفية وحماية النسيج



الباطل والشر ليمنعوا عن الجياع والمرضى والشيخوخ والأطفال والمساكين والعاجزين المساعدات والإغاثة. هؤلاء وقفوا صفاً متيناً طاغياً ضد النداء الإنساني؛ ليمنعوا فك الحصار عن أبناء مدينتهم؛ في حين جاء غرباء من آخر الدنيا ليقدموا سرًا وعلناً قطعة خبز وضمان جرح للمعذبين من الأطفال والكبار. هؤلاء ليسوا مجرمين، بل سفاحون بالمعنى الواقعي. الشعب لن يحاسبهم وحده، التاريخ سيحفظ وحشيتهم في مجلدات كتبه حتى لا ينسى كل القادمين على الزمان إجرامهم ووحشيتهم. للأسف لو أن العلويون قاموا بالتصدي لممارسات الأسد، ما كان انتهى الأمر بكل هذه الفجائع والمآسي. هم باصطفافهم معه كانوا جزءاً أساسياً من الجريمة الكبيرة. أما الشرفاء والثوار من العلويين؛ فهم أبطال لأنهم نادوا بالحق، وواجهوا بشجاعة ظلم ساسة طائفتهم، وظلم الحكم عليهم من قبل الآخرين بأثام طائفتهم. هم أحرار شركاء في الوطن، وليس كرم من أحد تكرمهم، فهم كرموا أنفسهم بحبة وطنهم وأهلهم. لا يمكن تغطية النار بكبريت شاحب، والصدر المتحشر العليل لا يستطيع استقبال الهواء الطليق. في الثورة، يطوّع الرجال والنساء الزمن الصعب ويروّضون المجد للمستقبل، بقوة قلب مليء بالشمس وإرادة جبارة من صوان وسنديان.

الاجتماعي؛ أصبح ساقطاً بمجرد البدء بقتل الناس المطالبين بالحرية، بشكل مبرمج على نحو طائفي وضمن مفردة الإرهاب وصفة الاندساس. موقف المراوغة؛ هو نفاق واصطفاف مع القاتل والظالم على حساب المظلوم والبريء والإنسان كإنسان. وعلى حساب الأطفال الذين ماتوا من حصار الجوع، أو ذبحتهم السكاكين من أعناقهم ذبح النعاج والدجاج. وعلى حساب النساء المغتصابات والمفجوعات بأطفالهن ورجالهن، والمسنيين المقهورين المتشردين الجوعى. هؤلاء الوحوش المتجملة في الشكل، والمتغولّة في النفس، أخرجوا أنفسهم من أي استحقاق تعايش عادل بما فعلوه واستمروا في فعله. وسلخوا خيوط بقائهم من نسيج المواطنة والإنسانية، وحقّ عليهم القصاص العدل بالقانون والسياسة والضمير والوجدان، بالقوة من دون تراخ ومصانعة. بالمنطق التحليلي القائم على دراسة الوقائع من المذابح والمجازر والتصفيات والتعذيب والتهجير؛ لا يعقل أن تكون هذه المجموعات الغوغائية إلا كائنات مشوهة تحمل بدل القلوب خناجر أحقاد وتصورات أغبياء. هؤلاء تاريخياً وجغرافياً كانوا جزءاً من حياتنا ويومياتنا. كان أهلنا يعيشون معهم و يشاركونهم اليوميات. إلا أنهم ذبحوا أهلنا ومثّلوا في الجثث وسلبوا الأملاك وهدموا البنيان، واعتصموا مع

نظام أسود وائتلاف بلا عنفوان

أسامة الملوحى | أوكسجين



طلبنا من أعضاء الائتلاف أن يشكّلوا غرفة عمليات، وبيقوا على تواصل مع الداخل ومع كل الناشطين في الخارج، وليكن جنيف ٢ منبراً ثورياً لفضح النظام، من أجل التصدي لمزاعمه وأكاذيبه ومحاولاته لكسب شرعية دولية جديدة. وأظهر أفضل مثابرون وبتوقيت

رائع عشرات آلاف الصور لانتهاكات نظام الأسد في السجون السورية، وقدموها للتحقيق والتوثيق لدى أشهر شركات المحاماة، فكانت تسمية "الهولوكوست" لوصف هول ما نشر في صحف غربية وعالمية. أعدت شهادات وحقائق، وانتظرنا أن يعيد الائتلاف العدة لخبطات مدوية، وأن يحقق واجب إيصال صرخات الشعب السوري إلى كل بيت في العالم، وإن نجح في ذلك فسنعترف أمام الجميع بشرعيته تحت مسمى شرعية المكاسب.

استهان بشار الأسد بمنبر جنيف رغم وجود آلاف الكاميرات الموجهة إليه وإلى الشأن السوري، واستخف بشدة لإيمانه بضعف أداء الائتلاف أمام شركات عالمية تعاهد معها للتلميع والتزييف، وراح يحصد الأرواح بالجملة بهولوكوست البراميل، حاصداً الآلاف في أيام قليلة بل وأثناء جلسات التفاوض!. ومع كل ذلك لم يفعل الائتلاف ما يجب أن يفعله، وبدأ يضيع الفرص مرة أخرى كما أضع من قبل فرصة الكيماوي. ولم يكن ما صدر عن الائتلاف في اللقاءات الصحفية مؤثراً ومركزاً، بل كان باهتاً ضعيفاً ليس فيه عنفوان الثورة ولا غضب الثوار، ولا زخم فوران الدم الذي يتدفق على الأرض بغزارة كل دقيقة. وأرسلت للائتلاف بعد الجولة الأولى إشارة، بأن النظام يعدّ ملفتريات مصوّرة ومبرمجة ليستخدمها في الجولة الثانية، ولكن لم يأبه أحد ولم يرد أحد. وعندما بدأ النظام الشوط الثاني من المفاوضات بما فبرك وزوّر، وتكلم المقداد بتمثيل ظاهر معدّ عن مجزرة في

"المونيتور" افتراءات وأكاذيب مدروسة عن المعارضة السورية، وأفنع الإسرائيليّين بأن بشار أكبر ضمانة لأمن إسرائيل. ونشرت صحيفة النيويورك تايمز منذ سنة وثمانية أشهر، عن الأموال التي دفعها النظام لشركة (براون لويد جيمس) المختصة بالعلاقات العامة، ونشرت تفاصيل كثيرة عن دور هذه الشركة في تلميع صورة بشار وعائلته في الصحف،

وأمام أصحاب القرار في الكونجرس الأميركي. وللأوروبيين وجّه مستشارو العلاقات العامة في هذه الشركات أبواب النظام ليتحدثوا عن الإرهاب، وعن أعداد مخيفة من الأوروبيين المتطوعين إلى جانب المجاهدين في سورية، وحدّثوا بما يمكن أن يفعله هؤلاء إذا عادوا إلى بلدانهم. أجهزة مخابرات النظام مع امتداداتها لم يتوقف نشاطها لحظة واحدة، ومن داخل الائتلاف استطاعت أن توحى للنافذين أن يدفعوا مبالغ ضخمة، ليستعينوا بشركة علاقات عامة بريطانية مشبوهة مخترقة من النظام السوري (شركة بايبر)، التي عيّنت عميلاً مخلصاً للنظام السوري في منصب المنسق الإعلامي لوفد الائتلاف للمفاوض (جهاد بلوط)، فقام مأجوراً بنزع فعالية إعلام مفاوضي الائتلاف بشكل كامل، وأسكنت الشركة وفد الائتلاف في فندق رويال الذي يملكه سراً رامي مخلوف، وتم مراقبة وتصوير أعضاء الوفد طيلة فترة المفاوضات حتى يوم ١٠ - ٢، حين أحس البعض أنهم مراقبون وكُشف أمامهم المالك الحقيقي للفندق. وماخفي كان أعظم وأكبر، وما سيظهر من صلات هذا النظام مع عالم الأقبية سيذهل العالم!. نظام العصابة يلعب في جنيف وفي غير جنيف وحده، يفبرك ويراقب ويمثّل ويقلب الباطل حقاً والحق باطلاً. ويتبلور المشهد في جنيف ٢، نظام عريق بالإجرام والعمالة، والاتصالات والتجسس أمام مجموعة ضعيفة مخترقة لا تملك عنفوان الثورة ولا غضب الأحرار الثائرين.

قرية معان، ونشر النظام صوراً سرقها من مجزرة الحولة، وتكلم عن نساء وأطفال ذبحوا دون أي دليل إلا روايات النظام وصور مسروقة؛ لم يظهر من الائتلاف رد رادع، لا من ناطق جاهز لمثل هذا السيناريو المتوقع ولا من ناطق سريع البديهة وله امتداد. النظام المعادي للإنسانية يستخدم شركات علاقات عامة في أميركا وأوروبا، ويضخّ لها الأموال لتلميعه وتغطية أفعاله، وهناك استشاريون يملون على الناطقين باسم النظام ما يقولونه، وقد ذكرنا ذلك منذ سنتين ونصف ولم يأبه المعارضون. وعندما نشرت الصحف الأمريكية منذ أيام تفاصيل عن ذلك؛ لم يظهر ناطق من الائتلاف ليستخدم ما نشر، رغم أن ذلك نُشر ثم تُرجم ثم أُعيد نشره. (جمال دانييل) الأميركي من أصل سوري، اسم يجب أن يحفظه السوريون الأحرار، لأنه اسم لوجه قبيح وعرّاب أجير. هو صديق بشار، أنقذه من مآزق كبيرة وفتح أمامه أبواب الولايات المتحدة وإسرائيل، وتمّ اتفاقية هامة بين بشار وبين شركة العلاقات العامة (نيو بريدج ستراتيجيز)، وهي أكبر لوبي للمحافظين الجدد ومقربة من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وبعلم بثينة شعبان ووليد المعلم. واستطاع عبر قنوات اتصال خلفية وعبر أصدقائه الأمريكيين والإسرائيليين النافذين؛ أن يُجنّب بشار الضربة العسكرية الأمريكية بعد مذبحه الكيماوي، مع انعدام أي جهد ضاغط أو حاشد للائتلاف والمعارضة. وروّج جمال دانييل عبر الصحف الأميركية وعبر موقع

الستيغانوغرافيا: علم إخفاء البيانات

باسل مطر | أوكسجين
مشروع سلامتك



هل حدث أن اضطررت لنقل ملف ما على وحدة تخزين خارجية، أو جهاز هاتف نقال عبر حاجز أمني يقوم بتفتيش المارة وما لديهم من أجهزة؟، لا شك أن الكثير من الناشطين مروا بتجارب من هذا القبيل. في عام ٢٠١١ قامت السلطات الألمانية باعتقال أحد أعضاء تنظيم القاعدة، وكان بحوزته بطاقة ذاكرة محمية بكلمة مرور، وعليها فيلم إباحي بالإضافة لبعض الملفات الأخرى. بعد الفحص الجنائي للبطاقة والفيلم تبين وجود ما يزيد عن ١٤٠ ملفاً نصياً داخل الفيديو، منها ملفات تضم خطأً مستقبلية للتنظيم!، هذا ما يعرف بعلم إخفاء المعلومات. يعود أصل مصطلح "ستيغانوغرافي Steganography" إلى الكلمتين الإغريقيتين، Stegos والتي تعني السقف أو الغطاء، و Graphia التي تعني الكتابة. يعرف علم إخفاء المعلومات على أنه إخفاء رسالة أو بيانات ما ضمن رسالة أخرى بهدف إخفاء حقيقة وجود الرسالة الأولى، بحيث لا يشير وجود الرسالة الثانية ولا مضمونها إلى وجود الرسالة الأولى. يعود ظهور علم إخفاء المعلومات إلى وقت الإغريق. ولعل أول الأمثلة التي وصلتنا عن استخدام تقنية إخفاء المعلومات هي قصة الرجل الإغريقي الذي كان يكتب رسائله على رؤوس عبيده بعد حلاقة شعرهم، ثم الانتظار حتى نمو الشعر مجدداً قبل إرسال العبيد إلى الطرف الآخر. كذلك كان الناس في القدم يخفون رسائلهم المنقوشة على الخشب بالشمع مثلاً. وقد وازبطت البشرية على تطوير هذا العلم حتى تمكن الغرب من اختراع الحبر السري في فترة الحرب العالمية الثانية، والذي لعب دوراً هاماً جداً في التواصل وحفظ الأسرار والمعلومات، وكان لهذه الطرق دور هام في مراسلات الحلفاء. وجدت هذه التقنيات طريقها لعالم التكنولوجيا مع التطور الكبير لوسائل وطرق نقل المعلومات الرقمية في العقود الأخيرة، وتم تطوير عدد من التقنيات لإخفاء المعلومات داخل معلومات

أخرى بغرض حجبتها عن لا يجب أن يراها. فأصبح من الممكن إخفاء ملف نصي داخل صورة أو فيلم، كما فعل رجل القاعدة، أو ملف نصي داخل ملف نصي آخر.

إخفاء الملفات الرقمية باستخدام تطبيق StegoMagic

• قم بتنزيل البرنامج وتنصيبه على جهازك من خلال الرابط التالي:

<http://www.softpedia.com/get/Security/Encrypting/StegoMagic.shtml>

• تستطيع إخفاء ملفات WAV و TEXT و BMP ٢٤ bit و colour BMP ٢٥٦ داخل الصورة.

• يجب ألا يتجاوز حجم الملف المحول ٨/١ من حجم الملف الحامل.

• علينا أولاً تحديد الملف أو الرسالة أو المعلومات التي نرغب بنقلها بشكل مخفي وسنسميه الملف المحمول.

• نحدد بعدها الملف الذي سيحمل هذه المعلومات وسنسميه الملف الحامل.

الطريقة:

إخفاء رسالة

• اختر تبويب رسالة (Message) من واجهة البرنامج.

• قم بطباعة الرسالة التي نرغب بإخفائها في الحقل المخصص لذلك.

• ثم باختيار نوع الملف الحامل (Carrier File).
• قم باختيار الملف الحامل الذي ترغب بإخفاء الرسالة داخله.
• قم بإدخال كلمة مرور.
• انقر على Hide.

• انتظر حتى ترى الرسالة التالية: "Hiding Successfully Completed".

• الرسالة الآن مخفية ضمن الملف الذي اخترته.

إخفاء ملف

• اختر تبويب ملف (File) من واجهة البرنامج.

• قم باختيار الملف السري الذي ترغب بإخفائه.

• اختر نوع الملف الحامل (Carrier File).

• ثم اختر الملف الحامل الذي ترغب بإخفاء الرسالة داخله.

• قم بإدخال كلمة مرور.

• اختر اسم الملف (مع اللاحقة) للملف الناتج عن عملية الإخفاء والذي يحوي الملف السري.

• انقر على Hide.

• وانتظر حتى ترى الرسالة التالية: "Hiding Successfully Completed".

• الملف الآن مخفي ضمن الملف الذي اخترته.

القلمون.. درر في جعبة الثورة

2 هيلانة | أوكسجين



وأحبط محاولات تقدم للجيش النظامي فيها بتفجير دبابتين على الأوتستراد العام للبلدة. في حين يحشد النظام قواته بأكثر من سبعين دبابة في بلدة جرجير ليبدأ بها معركة القلمون، بالتزامن مع إجراء الهدن في الريف الدمشقي مثل الزبداني ومضايا وعين الفيحة ومن دمشق أيضاً كالمعضمية ومخيم اليرموك وبرزة. يعزو البعض توجه النظام لفتح معركة في القلمون من أجل توجيه ضربات للكثائب المتمركزة في منطقة ريماء، كالجبهة الإسلامية بقيادة زهران علوش ومركز جبهة النصر بقيادة الجولاني، فيما يرى آخرون أن النظام أصبح في آخر أيامه، ويسعى لتشكيل دولة علوية ممتدة من القلمون وحتى حمص والساحل غرباً. أعجبني

جنوبها، إلى جانب مراكزها الهامة وعقد المواصلات التي تمر عبرها، فهي خط إمداد لمناطق عدة مثل حمص، وتعتبر بلدات القلمون المعبر الوحيد إلى لبنان، إذ يتم عبرها نقل الجرحى والمواد الغذائية للمدن المحاصرة، لذلك سعى النظام إلى فرض سيطرته على المنطقة من خلال محاولات عدة قام بها لاقتحام البلدات، كما في النيبك حيث ارتكب فيها المجازر، وأخرى قرب يبرود عند مزارع ريماء، إلا أنه ما لبث أن انسحب منها بسبب مقاومة ثوارها بالتعاون مع جبهة النصر والجبهة الإسلامية، وكذلك معلولا فبعد تقدم الحر نحوها وتحرير عدة حواجز فيها أخذ جيش النظام يدك المدينة بالقذائف، فانسحب الأول منها خوفاً على المدنيين ليدخلها النظام من جديد ويعيد بسط سيطرته عليها. أما يبرود درة القلمون ومركزها الأهم بين البلدات الأخرى ومعقل الثوار فيه؛ تقصف اليوم من قبل النظام بالبراميل المتفجرة وصواريخ الميخ، وتشن عليها الغارات الجوية. ولكن ورغم كل ذلك تمكّن الجيش الحر فيها من إسقاط الطائرة الثالثة منذ أيام،

جبال القلمون عبارة عن سلسلة جبال في الجهة الغربية من سوريا ممتدة من الشمال إلى الجنوب، تضم من الجهة الشمالية الغربية لمدينة دمشق مدن وبلدات مثل صيدنايا ومعلولا وبخعة وجبعدين وحلبون والنبك ويبرود ودير عطية وغيرها. وتنتشر بين ثنايا الجبال مغاور وكهوف، وآثار الحضارات المتعاقبة على أرضها. تعد مدنها من أهم مراكز الاضطيااف في سوريا، لجمال طبيعتها وإطلالتها الساحرة، وتتساقط الثلوج فيها لتكسو الجبال طيلة فصل الشتاء. كما تتبع منها عشرات ينابيع المياه الطبيعية والمعدنية، و تشتهر بزراعة العنب والكرز والتفاح والتين ويصدّر غالبيتها إلى الخارج. شاركت معظم بلدات القلمون في الثورة بعد مضي عام أو أكثر على اندلاعها، مثل يبرود وجيرود والنبك وحلبون، في حين بقي نأى بعضها عنها مثل الدير عطية ومعلولا بغالبتها المسيحية. تعتبر منطقة القلمون اليوم من أهم النقاط الإستراتيجية التي تفصل شمال سوريا عن



فالانتاين سورين ..

2 سمر قباني | أوكسجين

يسافر مركب ذاكرتي إلى البعيد، يعود بي إلى ساحة مدينتي، يوم كنت أنزل من الباص الذي يعلن نهاية المحطة في أوقات متفاوتة تتوافق وعودتي، و من هناك أمشي في الشارع الطويل الذي يفضي إلى منزلنا. للمنزل في ذاكرة السوريين دمعة وغصة، وصور أناس مدماة تقبع في الظل، تنتظر في موضعٍ ما كي تعود و تبقى هناك إلى الأبد. عندما بدأ زوجي ببناء المنزل؛ عمل ليل نهار. كان يعود من عمله اليومي الشاق، يتناول على عجل كأسًا من الشاي، ثم ينهض ويتابع نقل المواد من رملٍ أو خشب إلى السطح. يقوم بهذا العمل يوميًا من مغيب الشمس حتى العاشرة ليلاً، أقول له: أنت تعب... فاسترح، يجيبني: أريد أن أوفر أجرة العامل و يجب أن أحضر كل شي (للمعلم) الذي سيأتي في الصباح. تستفزني ذاكرتي و تؤلمني كثيرًا، عندما أتحدث عن منزلنا الجميل الذي أضحي ركامًا وأنقاض. وأضحت حارتنا والمدينة الجميلة الوادعة خراب. واصل زوجي عملية البناء ثلاث سنوات، لينتهي أخيرًا بمنزل جميل رغم ديون على عاتقنا تقدر بـ ١٠٠ ألف ل.س في نهاية الثمانينات. قلت له: كله يهون، والديون سوف نوفيها بوقت قريب. ليت الأمور بقيت في ذلك المجال، لهان كل شيء. فالدين الذي تلاشى فيما بعد، يظهر اليوم دينًا جديدًا، إنه دين الدماء التي

سالت وما زالت حتى اللحظة، كبر الدين يا وطني فمن يوفيه؟، من يعطي أطفال مجزرة الكيماوي في الغوطة ثوان جديدة، كي يروا أمهاتهم للحظة أخيرة قبل الرحيل الكبير، عندما الحياة تودع الموت. الدين من جديد في أعناقنا، كيف نهرب منه وهو يلاحقنا؟، كيف نفر منه وقد تعلق برقابنا؟. في مدينتي أشباح الأحياء تتراقص أمام الأموات، الطرقات والأزقة تتوه تحت الأنقاض، والأشجار تبحث عن وريقات خضراء لتنفس، بعد أن أُحرق السهل والجبل. أسمع أنين البيوت المدمرة، فلها نسيج و صوت بكاء حزين، تنوح على ساكنيها الذين رحلوا أو تشردوا في بلاد الله الواسعة. أين خطواتكم على الثلج أيها الساكنون؟، لقد محا غبار الدمار وقع أقدامكم عن الأدراج، غابت الأنفاس كما غاب لون السماء الأزرق، وبقيت الحسرة والأم. ومع غياب الأحباب في غياهب السجون والمعقلات؛ أترقب وقع أقدامك من جديد وأنت عائد إلى منزلك، وأتخيلك كيف تكون، فلا بد أنك هزلت وفقدت الكثير من وزنك كخريك من المعتقلين الذين خرجوا من كهوف الموت. بعد غيابك الذي قارب العام؛ أتساءل إن كنت ما زلت على قيد الحياة، وأنت في قبضة جلادين لا رحمة لديهم، بل سادية مطلقة في تعذيب مستمر حتى الموت. أنتظر مع آلاف المنكوبين عودة المغيبين في أقبية الظلام، وبين خفافيش الدماء. أنتظر... ولا يسعني غير ذلك.

تنبؤات في ذهن مثقل

2 ديمة محمود | أوكسجين

صحوْتُ على قدر لم أعهدُه في نفسي من الإحباط وفي ذهني هاجسٌ أو تساؤلٌ، وربما تنبؤٌ غيبيٌّ بما لا يسرُّ، ولا أدري هل هي فاتحةٌ نوبيةٌ طويلةٌ من الحزن الذي سيزمنُّ أو أدمنه. التفسيرُ النفسيُّ يقول: حرقنا أنفسنا بأنفسنا، ونحطمُ وجداننا ألفَ مرةٍ بما نقرُّه، ونسمعه، ونراه طيلة اليوم... من مأسٍ في كلِّ مكان، تفيضُ عن حجمِ الأرض التي نعيشُ عليها، فلا نجدُ مساحةً لفرحٍ طويلٍ نسيبًا، لحظاتٍ مؤقتةٍ و تتلاشى فرحتنا، هكذا صرنا بسبب الماراة التي تغلغلت فينا، كوابيسٌ وأحلامٌ سيئة، وأشخاصٌ مخيفون يتراءون في جنبات نوم متقطعٍ يلهث ولا يكادُ يلتقطُ أنفاسَه إلا وقد طعنَ ألفَ مرة. قد أبدو متناقضةً مع نفسي ولست كالمعتاد، ولكنها الدنيا المتناقضة بأسرها، فلن أكون إلاها بما حوت من تناقضٍ ومدٍ وجزر، ومع يقيني العميق والثابت بفرجِ الله وحكمته في تأخيره، لكن... وبحسابات البشر والأرض لا عطايا السماء. تتصارعُ فناعاتي مع عقلي، وأنظرُ إلى كل هذه الألوان القائمة والمتنافرة، والتي تبدو أقربَ إلى فوضى عارمة تتطلقُ بسرعةٍ عالية، ولا تعباً بأحدٍ أو شيء. أيُّ عبثٍ يدركُ سوريا وأهلها وينالُ منهم؟ هذه الطبولُ التي تُقرع على كل صعيد، في الميدان، و في الخيام، و في الشتات، وفي الأروقة العفنة، و حتى في العالم الافتراضي، بل وحتى بين الأفراد في مجالسهم، تنذرُ بأمَدٍ بعيد المدى، متعزِّر الخطي، مثقلٍ بالأورام و الصديد والقروح. عودًا على بدء، هل ستلحقُ بلادُ الشام بجارتها وتصبِحُ قضية، لتدخلَ في موتٍ سريري لا يعلمُ مداه إلا الله كجارتها أيضًا؟، هذا هو التساؤلُ أو الهاجسُ أو التنبؤ. ليس لي إلا اللهُ أدعوه وأتضرعُ إليه أن لا يكون ذلك بحال من الأحوال، من جهة ... أرجو على أدنى حد أن يكون هاجسًا أو تساؤلًا، حتى وإن أثقل ذهني، بدلَ من أن يكون تنبؤًا غيبيًا يثقلُ تلك الأرض الطيبة وأهلها الشرفاء منهم.



طيب يا قمر الدين

عناية آرام | أوكسجين 2



تشتهر مدينة الزبداني بزراعة الأشجار المثمرة المتنوعة، منها المشمش الذي له أشكال وأنواع عديدة، البلدي، العجمي، الكلابي، الحموي، الوزري، الفرنسي، السنجاني، واللوزي، وكل له حجمه ولونه الخاص. تصنع من المشمش مأكولات شعبية تقليدية من أهمها المنقوع والمرابي وقمر الدين (١) الذي اشتهرت الزبداني قديمًا بصناعته، وهو حرفة غذائية موسمية تنتهي بانتهاء موسم المشمش، ومن الأقوال المأثورة في الزبداني "جمعة مشمش"، أي أن موسم أسبوع واحد فقط (٢). يعمل قمر الدين من النوعين الكلابي والبلدي، لكن أكثر صناعته تكون من الكلابي الذي يعطي إنتاجًا غزيرًا، وتكثر زراعته مقارنة مع غيره من الأصناف. تبدأ عملية إعداده بقطاف ثمار المشمش وجمعها في أرض البستان، حيث تنقى النوى واحدة واحدة. ثم يوضع المنقى في خلقين كبير (٣) وتبدأ عملية المعك (٤). تجرى هذه العملية بوجود أكثر من معك وهكذا إلى أن تنتهي. ينقل المعصور إلى خلقين آخر، وتوضع فوقه مصفاة كبيرة تغطي سطحه، وتبدأ عملية التصفية وفرز بذور المشمش عن العصير الذي ينقل إلى مكان فيه دفوف خشبية نظيفة، مدهون سطحها بزيت زيتون بلدي، وهي المرحلة الثالثة من صناعة القمر الدين. يصب العصير فوق هذه الدفوف، ويبقى حوالي سبعة أيام حتى يجف. ثم يلف ويقطع قطعًا مربعة أو مستطيلة ويوضع في إناء نحاسي كبير. أما النوع الثاني فهو المصنوع من المشمش البلدي، ويمر بالمراحل السابقة نفسها، ولكن يضاف اللوز إلى المعصور بعد تصفيته، إما على شكل قلب كامل أو نصف قلب. هناك نوع من قمر الدين يصنع من نوعي الخوخ الزيتي أو الأيسري، ويمر بمراحل التصنيع ذاتها.

صناعة القمر الدين وأصبحت شبه نادرة وذلك لأسباب، في مقدمتها تبدل الظروف الاجتماعية وظروف العمل، ومدى مساهمة هذه الصناعة بالإنتاج، ثم دور الصناعة الحديثة ودخول الآلة والمكننة. لأن قطعة قمر الدين منشفة بالآلة، فحكمًا الأولى أطيب وأشهى، ولها نكهة اليد الشعبية و أشعة الشمس.

هوامش:

- ١- القمر الدين من الصناعات الغذائية الريفية التي تعتمد على عصر المشمش ومن ثم تجفيفه
- ٢- لأن المشمش ينضج بسرعة ولا يحتمل التخزين والتبريد
- ٣- ويدعى تيغار وجمعها تواغير
- ٤- المعك أي العصر، ومن يقوم بالعصر يدعى المعك باللهجة الزبدانية
- ٥- لأن هناك اعتقاد لدى الزبدانيين بأنه يخفف الظمأ في أشهر الحر
- ٦- الجلوة طقس من طقوس العرس الزبداني، حين تُرَقَص العروس
- ٧- السحور هو وجبة السحر في رمضان ولأهميتها يؤكل القمر الدين فيها، فيحافظ الصائم على قوته، وعلى نسبة من الرطوبة والبرودة

يؤكل قمر الدين في أيام الشتاء حتى الربيع المتأخر، إذ يجده الحصادون طيباً في يومهم القاسي. ويستطيعه الصائمون في موسم شهر رمضان المبارك وخاصة وقت السحور (٥) لبرودته وسهولة هضمه. تزين رقائق القمر الدين ومدّاته بعدة تشكيلات هندسية من المثلثات والمعينات، ومجسمات من الكواكب والنجوم، ما يدل على قدم هذه الصناعة الغذائية وتأثيرها بالأساطير والعبادات القديمة. يعود اسم قمر الدين إلى تأثير الإنسان القديم بكوكب القمر، فقرنه بأكلة من أكلاته الشعبية ودخل في موروثه التراثي، وفي الزغرودة الشعبية التي تقال للعروس أثناء الجلوة (٦): يَسْعِدُ مَسَائِكَ يَا مُشْمَشَ عَلَى الْأَغْصَانِ... يَلِي زَنُودِكَ تَلَالِي مِنْ وَرَاءِ الْقَمْصَانِ... لَحُطُّ رَاسِي عَ زَنْدِ الظَّرِيفِ وَنَام... وَبِخَلِيفِ الصُّوْ مَا يَطْلُحُ لِتَسْعِينِ عَام. وكذلك في نداءات الباعة المتجولين مثل: "رطب يا قمر الدين"، "رطب وبارد يا قمر"، "خود قمر الدين وادعي لي يا حزين"، "بلبل قلبك بالقمر". وجاء في الكنايات والأمثال الشعبية: "أحلى سحور (٧) سحور القمر الدين"، "الشتي بدو تين والربيع بدو قمر الدين"، "حزين يلي ما يياكل قمر الدين". تراجعت

قاموس أوكسجين أحكام عرفية

لوائح استثنائية تلجأ إليها السلطة التنفيذية في حالات الطوارئ، بحيث تسمح لها بتعطيل بعض أحكام الدستور حتى تستطيع تلافي بعض الأخطار التي تتعرض لها البلاد، كنشوب ثورة داخلية أو وقوع غزو خارجي، وفي هذه الحالة تطبق السلطة التنفيذية ما يعرف بقانون الطوارئ الذي يخولها سلطات واسعة واستثنائية، وقد تلجأ إلى فرض حظر تجول ومحاكم عسكرية تحاكم بها المواطنين المدنيين.



زبداني اف ام

(*) الاتفاق المبدئي على وقف إطلاق النار مدة ثلاثة أيام ضمن الحدود الإدارية لمدينة الزبداني... إن شاء الله ما تنخرق هالهدنة مثل عاداتها... لأنو ولا مرة صار وقف إطلاق نار ووقفت النار.. وكل مرة بتطلع هدنة كتير سبور مع فتحة بالسقف...!

(*) الشعب السوري بانتظار الشوط الثالث من جنيف بعد فشل لعيبة المعارضة والنظام من تسجيل أي أهداف في الشوطين السابقين... شكلها مباراة فاشلة ورح تختتم بتقليعة من الحكم...!

(*) السلطات السورية تحتجز ٣٣٦ رجلاً فروا من حمص المحاصرة، في حين صرحت بثينة شعبان بأن النازحين لم يتم اعتقالهم وإنما هم في ضيافة الأجهزة الأمنية للرد على بعض التساؤلات...! حكي كتير منطقي ومعقول باعتبار أنو فروعنا الأمنية مشهورة بحسن الضيافة...

شاي، قهوة، كابوتشينو برغوة، سحلب سخن بقرقة... مع قسم خاص للأطفال والعائلات...!

(*) وفد الائتلاف نازل بفندق لرامي مخلوف مع أنو الأولي يكون بشي فندق للقائيد رفعت... يعني بيضل الثاني معارض شرس ع الأقل... مع التنويه بأنو يضرب رفعت لمخلوف لكل نسل آل الأسد...!

(*) أكثر من ٣٠ غارة ميخ على مدينة يبرود... واستهداف بالبراميل لمناطق حلب والزبداني وحووران... يعني الجحش العربي السوري فلتان وين مكان والمواطن عم يسأل شو عم تعمل أوبة المعارضة بجنيف ٢ من أصلو...! من أصلو...!

(*) بشار الأسد يحدد مهلة حتى شهر نيسان مشان ينهي الأزمة ويسيطر على كل المناطق... إي صرنا سمعناين هالكلام مليون مرة هالجحش رح ينهي سوريا وماكانت تنحل معه الأزمة...!

(*) الإبراهيمي يصرح بأنه لا يزال يبحث عن نقطة اتفاق من أجل إخراج سوريا من النفق المظلم وبأن واشنطن وموسكو وعدت بالمساعدة من أجل فك عقدة مفاوضات جنيف... والله شكلو الشعب السوري رح ينقرض قبل ما يلاقي الأخضر الإبراهيمي المصفر نقطة هالفرج... والعقدة عويصة وما رح يحلها غير ربنا...!

يلي دفعنا تمنها دم ودموع كتير بتستاهل أنو نحب بعضنا كرمالها.. وتمرق أخطاء غيرنا وهفواتهم وما نخلي مكان للشك أو التخوين. خلونا نتذكر دائماً وقبل كل شي أنو نحننا سوريين ولو شو ما صار.. وأي شخص غلط رح يكون إلـو حسابو مين ما كان يكون بس ضمن الشرع والقانون.. ومينطق الحق والعدالة مو مينطق الغابة والعنف والانتقام المشحون. اللون الأحمر لون عيد الحب لازم يذكركنا بدماء الشهداء يلي كانوا للحب عنوان.. وهني يلي عشقوا أرضهم ووطنهم وقدموا روحهم فدا الحرية والإنسان. يمكن نيران القصف ما خلت وردة نقدمها لحباننا.. بس فينا نهدي لبي حوالينا بسمة وكلمة حلوة أو نعطيهم أمل بأنو بكرأ أحلى بكثير. خلونا نخفف عن بعض شوي.. ونتذكر أنو بعمر طريق الثورات ما كان مفروش بالورود.. هو طريق طويل وصعب بس آخره كلو نور. بعيد الحب حبوا بعض... واعملوا للكره والفتن والأحقاد... ديليت...



اليوم ومن وحي عيد الحب لازم نتعلم كيف نحب وكيف نعيش مع بعض.. بظروف الحرب الصعبة يلي عم نعيشها كل يوم.. ومع الموت يلي صار جزء من يومياتنا.. صار ضروري نقرب من بعض أكثر وأكثر ونكون على قلب واحد. ثورتنا

قتلى أردنيون في الصور المسربة



وتشير تقارير إلى وجود أكثر من ألف أردني في سجون نظام دمشق. وكانت صحف دولية قد نشرت ما عرف بـ"جريمة العصر"، التي كشفت عن ٥٥ ألف صورة سربها مصور عسكري منشق، ووثق فيها ١١ ألف حالة قتل تحت التعذيب، عكست بشاعة وإجرام نظام دمشق.

عبر محام أردني مختص في قضايا التنظيمات الجهادية عن اعتقاده بوجود أردنيين ظهرت ملامحهم في صور القتلى الذين سقطوا جراء التعذيب في سجون نظام بشار. وقال المحامي "موسى العبد اللات"، عبر صحيفة "إرم" الأردنية: إن بعض الأردنيين المعتقلين في سجون نظام بشار لا يتم الاعتراف بهم، مطالبًا منظمات حقوق الإنسان بالكشف عن مصير القتلى الأردنيين الذين سقطوا في هذه المعتقلات. وأشار "العبد اللات" إلى معلومات لدى عدد من الأهالي حول احتمال وجود أردنيين ضمن الضحايا، مطالبًا بالكشف عن جميع التفاصيل التي تتعلق بالأردنيين في سجون نظام دمشق، وتسليم جثث القتلى وفقًا للقوانين المرعية في كل دول العالم.

أدخل الأرقام ١-٩ إلى مسافات فارغة. ويجب على كل صف تحتوي على واحد من كل رقم. لذا يجب أن كل عمود، ويجب على كل مربع ٣x٣.

سودوكو Sudoku

	9					6		
	2	6		9			4	5
	4	1	6	8	7		2	
	7		9					8
			8	4	1			
2					5		9	
	1		5	7	9	4	8	
4	8			1		2	5	
		5						1

الفلك مع أوكسجين

برج المنكبجي:

يوم الفالانطاين قليل عليك... مشان هيك لازم يعملوك عيد خاص للتعبير عن حبك الجحاشي لسيداتو...!

برج المجتمع الدولي:

ياريت تلاقوا شي بـصارة تساعدك على حل عقدة جنيف قبل ما ينقرض الشعب السوري...!

برج العسكور:

مطوّل بأسطوانة "بدكن حرية؟" يلي بتسمعنا ياها كل يوم... إي خيو بدنا حرية وكرامة غصب عن راسك وراس معلمك...!

برج الائتلاف:

شو قال صار عندك تصور كامل لعملية الانتقال السياسي وإنهاء العنف... فينا نعرف كيف لأنو كثير بيهمنا الموضوع والله...!

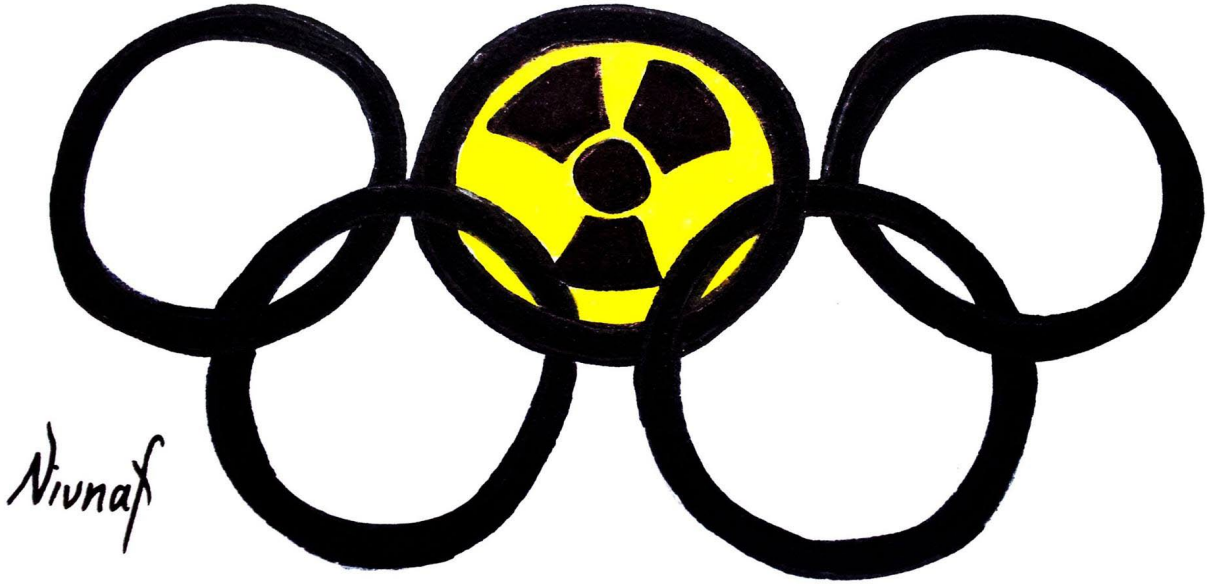
برج الثائر:

"ولو قطعوا عنا المازوت وخلصونا من البرد نموت بتتخلوا عن هالثورة... لا والله ما منتخلي...!" مشان بس ما تنسوا...!

برج الأسد:

سنتين وأنت عم تلعي وتتفرك وتقول أنك رح تنهي الأزمة بهالكم شهر... ناظرينك... ويا نحن يا أنت بهالبلد...!

أولمبياد سوري..



لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com



www.fb.com/oxygen.zabadani.syria

www.syriaoxygen.com